حركة السفن ومضيق هرمز.. من ينقل النفط العراقي؟

22-03-2026

الكُتاب

محمود بابان

ملخص : تسمح إيران بمرور السفن التي ليست "عدوة" عبر مضيق هرمز، ويأتي ذلك في وقت سجلت فيه حركة الملاحة في المضيق خلال الشهر الجاري أدنى مستوياتها اليومية منذ خمس سنوات؛ حيث بلغ إجمالي السفن المارة بالمضيق خلال فترة الحرب 111 سفينة فقط، منها 40 ناقلة نفط.

تسمح إيران بمرور السفن التي ليست "عدوة" عبر مضيق هرمز، ويأتي ذلك في وقت سجلت فيه حركة الملاحة في المضيق خلال الشهر الجاري أدنى مستوياتها اليومية منذ خمس سنوات؛ حيث بلغ إجمالي السفن المارة بالمضيق خلال فترة الحرب 111 سفينة فقط، منها 40 ناقلة نفط.

من بين الدول المنتجة والمصدرة للنفط، يعد العراق المتضرر الأكبر من إغلاق مضيق هرمز ومخاطره. فقد انخفض عدد السفن التي تنقل النفط العراقي من موانئ البصرة وأم قصر عبر المضيق إلى الثلث، وهو وضع لم يشهده العراق إلا في الأشهر الأولى من تفشي وباء كورونا.

حركة السفن العراقية في ميناءي أم قصر والبصرة

وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي ومنصة أكسفورد لمراقبة التجارة البحرية، والتي تتابع يومياً البيانات في ميناءي أم قصر والبصرة، انخفض عدد السفن التي نقلت النفط والمواد الجافة (مثل الأسمدة الكيماوية) والمواد الغذائية والسلع المختلفة من العراق وإليه خلال هذا الشهر إلى 77 سفينة فقط.

ومن بين هذه السفن الـ77 خلال شهر الحرب الحالي، بلغت ناقلات النفط والمشتقات النفطية 40 سفينة، بينما خُصصت السفن الـ37 الأخرى للبضائع والمواد الأخرى، وكانت جميعها مخصصة لاستيراد البضائع.

قبل الحرب، وتحديداً في شباط 2026، بلغ إجمالي السفن التي نقلت النفط والبضائع من الموانئ العراقية 220 سفينة؛ منها 112 ناقلة للنفط ومشتقاته، و108 سفن وزّدت مواد وسلعاً متنوعة إلى العراق، لأن العراق يصدر 99% من نفطه ومنتجاته النفطية.

خلال هذه الحرب، أصبحت حركة السفن من الميناءين العراقيين، سواء لاستيراد البضائع أو تصدير النفط، تشبه ما كانت عليه في أواخر 2019 وأوائل 2020 حين تراجعت الحركة بسبب وباء كورونا. ففي آذار 2020، بلغ إجمالي حركة السفن العراقية 78 سفينة، منها 33 ناقلة نفط و45 سفينة بضائع متنوعة.

أما من حيث حمولة السفن التي غادرت هذين الميناءين خلال فترة الحرب الحالية (بمقياس الطن المتري)، فقد بلغت حمولة ناقلات النفط 510 آلاف طن متري من إجمالي 852899 طناً متريا، وفي المقابل، بلغت حمولة السفن الواصلة إلى العراق والمحملة بالبضائع والمشتقات النفطية 72 ألف طن متري من إجمالي 513918 طناً متريا.

صادرات النفط العراقي ومضيق هرمز

منذ منتصف 2023، ارتفعت حركة السفن من العراق بنسبة 100% نتيجة تضاعف عدد ناقلات النفط؛ ففي حزيران من ذلك العام بلغت 194 سفينة (93 نفطية و101 بضائع)، ووصلت في منتصف 2024 إلى 301 سفينة، منها 195 ناقلة نفط.

ينقل العراق نفطه شهرياً عبر 85 إلى 104 سفن تمر عبر مضيق هرمز، ما يمثل 95% من إجمالي صادراته النفطية، ومع نشوء الخطر الحالي على حركة الملاحة، أصبح هناك تهديد حقيقي لتصدير ما بين 3.2 إلى 3.4 مليون برميل نفط يومياً.

الجدول رقم (1): صادرات النفط العراقي من حزيران 2025 إلى شباط 2026

الشهر	نفط البصرة الوسط	نفط البصرة الثقيل	كركوك – جيهان	المجموع الكلي / برميل
حزيران 2025	63,427,540	34,291,864	0	97,719,404
تموز 2025	66,227,958	38,027,185	0	104,255,143
آب 2025	66,168,850	37,726,856	0	103,895,706
أيلول 2025	64,939,444	37,210,918	0	102,150,362
تشرين الأول 2025	66,078,192	38,737,914	5,834,864	110,650,970
تشرين الثاني 2025	61,469,294	37,240,501	7,583,733	106,293,528
كانون الأول 2025	62,893,443	37,526,605	5,997,527	106,417,575
كانون الثاني 2026	63,529,651	37,630,699	6,455,871	107,616,221
شباط 2026	59,328,884	34,020,596	5,551,610	98,901,090
المجموع الكلي	574,063,256	332,413,138	31,423,605	937,899,999

المصدر: بيانات شركة تسويق النفط (سومو) لتصدير النفط والمشتقات النفطية.

من هي الدول التي تنقل النفط العراقي؟

من بين الشركات والدول التي نقلت خلال ثمانية أشهر 574 مليون برميل من نفط البصرة المتوسط، و332 مليون برميل من نفط البصرة الثقيل، و31 مليون برميل من نفط حقول إقليم كوردستان، تعود ملكية وتشغيل ثلاث سفن فقط إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي السفن المملوكة لشركة سيواي (Seaway) الدولية.

وأكبر عدد للسفن التي نقلت النفط العراقي من موانئ أم قصر والبصرة وميناء جيهان خلال تلك الفترة، كان يحمل علم جزر مارشال بنسبة 15.6%، ثم ليبيريا بنسبة 9.6%، ثم اليونان بنسبة 9.3%، فالهند بنسبة 8.3%، وهونغ كونغ بنسبة 6.3%.

أدى إغلاق مضيق هرمز إلى تكدس أكثر من 3000 سفينة في محيط المضيق حتى العشرين من هذا الشهر دون أن تتمكن من العبور، ووفقاً لآخر تحديث للبيانات، بلغ عدد السفن التي عبرت مضيق هرمز من 1 آذار حتى 22 آذار 111 سفينة فقط، منها 40 ناقلة نفط؛ بينما كان هذا العدد يعبر المضيق يومياً في شباط 2026، وكان أكثر من نصفه من ناقلات النفط.

الجدول رقم (2): جنسية السفن الناقلة للنفط العراقي (حزيران 2025 - شباط 2026)

الدولة	حزيران 2025	تموز 2025	آب 2025	أيلول 2025	تشرين الأول 2025	تشرين الثاني 2025	كانون الأول 2025	كانون الثاني 2026	شباط 2026	المعدل%
جزر مارشال	10.9%	13.5%	20.8%	21.4%	16.3%	13.2%	16.9%	10.6%	16.5%	15.6%
ليبيريا	5.1%	11.2%	4.7%	6.7%	13.2%	9.0%	9.2%	10.6%	10.7%	9.6%
اليونان	8.4%	10.3%	9.3%	11.3%	6.7%	8.8%	5.8%	16.2%	8.1%	9.3%
الهند	6.9%	9.2%	4.4%	6.8%	8.9%	9.4%	5.7%	15.2%	13.7%	8.3%
هونغ كونغ	4.9%	7.3%	7.3%	5.6%	3.7%	5.0%	2.9%	9.9%	17.8%	6.3%
بنما	6.0%	3.7%	2.0%	1.9%	3.7%	5.6%	3.6%	3.2%	12.7%	4.6%
الصين	4.0%	5.0%	5.1%	0.7%	8.0%	0.0%	3.5%	2.7%	4.3%	3.7%
سنغافورة	2.0%	0.0%	8.1%	3.1%	1.8%	1.8%	2.9%	2.7%	3.8%	2.8%
اليابان	2.0%	1.7%	1.2%	1.9%	3.6%	1.8%	1.9%	1.4%	0.0%	1.8%
ماليزيا	2.0%	1.8%	1.0%	0.9%	0.0%	0.0%	0.0%	1.7%	1.0%	0.9%
مالطا	0.0%	1.8%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.1%	1.8%	3.5%	0.8%
تايوان	0.5%	1.4%	0.0%	0.9%	0.0%	1.8%	0.9%	1.1%	0.0%	0.6%
إندونيسيا	0.6%	0.4%	1.8%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.9%	0.5%
كاميرون	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.4%	0.0%	1.0%	0.3%
تركيا	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.4%	0.5%	0.0%	0.5%	0.2%
البرتغال	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.5%	1.0%	0.1%
عمان	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.0%	0.1%
بنجيكا	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.9%	0.1%
تركيا	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.6%	0.1%
جزر الباهاما	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.6%	0.1%
ليبيا	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.1%	0.0%
أخرى	46.7%	32.7%	34.2%	38.7%	34.1%	43.2%	43.6%	33.0%	0.0%	34.2%

المصدر: بيانات شركة تسويق النفط (سومو) لتصدير النفط والمشتقات النفطية.

صحيح أن العراق خفض إنتاجه النفطي بمقدار 3.2 مليون برميل يومياً، وأن الكميات المنتجة حالياً تُستهلك محلياً، إلا أن فتح مضيق هرمز في وجه العراق سيمكن عشرات السفن المحملة بالنفط والمشتقات من مغادرة ميناءي البصرة وأم قصر، إضافة إلى السفن التي تنتظر الضوء الأخضر لتعبر من الجهة الأخرى للمضيق.

في الأخير، إذا سمحت إيران بمرور سفن جارها الأقرب في الأيام القادمة، فسيكون بمقدور العراق إعادة تصدير 70% من نفطه إلى الأسواق الآسيوية، لأن السفن التي تملكها وتديرها دول أخرى وترفع أعلام الدول لنقل النفط العراقي عبر مضيق هرمز، لا تربطها صلة بأمريكا وإسرائيل.